عبدالنبي الشعلة
abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفة

ناقلتنا الوطنية وقصة البقاء والنجاح

• في لقاء مطول، بالمركز الرئيس للشركة، مع القبطان وليد العلوي الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج، استكملت لدي حلقات قصة بقاء ونجاح ناقلتنا الوطنية (طيران الخليج).

• وليد العلوي يصر على أن أول وأهم مسؤولياته هي ضمان سلامة المسافرين على متن طائرات الشركة؛ وجعل من شعار "السلامة أولًا وقبل كل شيء" العقيدة التي يجب أن يؤمن ويلتزم بها ويقدسها كل من يعمل في الشركة.

• إن فكرة إنشاء شركة طيران خليجية إقليمية كانت، كما هو معروف، قد انطلقت من البحرين قبل أكثر من 73 سنة لتضم 5 من دول وإمارات الخليج العربية، ولتكون أول تجربة للعمل الخليجي المشترك وأول شركة للطيران لهذه الدول والإمارات، وكانت البداية متواضعة ولكن النمو والتطور كان لافتًا ومبهرًا ومواكبًا للتطور الذي كانت تشهده الدول المالكة ودول المنطقة بشكل عام، وقد ساهمت طيران الخليج في تحقيق هذا النمو والتطور، وأصبحت وما زالت جزءا لا يتجزأ منه.

• ومع إطلالة العقد الأخير من القرن الماضي بدأت الشركة تعاني من اختلالات إدارية أدت إلى تكبدها خسائر متراكمة، ربما كانت ناتجة عن تذبذب القرارات الناتج بدوره عن انقسام وتقاسم الأدوار الإدارية العليا وتنقلها بشكل دوري بين ممثلي الدول المالكة دون أي اعتبارات تجارية أو مهنية أو استراتيجية، بالإضافة إلى أن طيران الخليج لم تكن استثناء؛ فكانت كغيرها من شركات الطيران العريقة تتكبد خسائر مؤلمة فرضتها تقلبات أسواق السياحة والطيران وارتفاع أسعار الوقود، فكانت معظم شركات الطيران تتكبد خسائر تصل إلى مئات الملايين من الدولارات سنويًا؛ ولم يكن ثمة خيارات للدول المحتضنة أو المالكة لها سوى مساندتها ودعمها.

• ومع أن كلا من الدول المالكة تتحمل نصيبها من المسؤولية عن التراجع الذي صارت تعاني منه الشركة؛ نظرًا لمشاركة هذه الدول المباشرة في إدارتها عن طريق تقاسم وتبادل الأدوار الإدارية العليا بشكل دوري كما ذكرنا، إلا أن هذه الدول قررت الواحدة تلو الأخرى التخلي عن الشركة في أحلك الظروف، وإنشاء شركات منافسة لها تابعة لهذه الدول.

• لقد صمدت طيران الخليج على الرغم من تخلي الشركاء عنها في الظروف الحرجة، وذلك بفضل التزام ومساندة ووقوف مملكة البحرين الشريك الأم ومهد الولادة إلى جانب الشركة، فقد تمسكت البحرين بدعم الشركة وتحملت التضحيات واحتضنتها لأسباب استراتيجية واقتصادية وإنسانية منها حماية وظائف آلاف الموظفين من البحرينيين وأسرهم بما مكن الشركة من الاستمرار في أداء دورها ناقلةً وطنية، وأحد رموز سيادة الدولة، ورافدا مهما من روافد الاقتصاد الوطني، وداعما للقطاع السياحي، ومن أكبر المتعاملين والمشترين للبضائع والخدمات من السوق المحلية، ومنبعا للوظائف المجزية التي تتهافت عليها الأيدي العاملة البحرينية الباحثة عن فرص العمل.

• لقد توالت الصعاب والتحديات التي واجهها قطاع السياحة وصناعة الطيران في العالم، وكان آخرها وربما أصعبها جائحة كورونا التي أقعدت وشلت حركة الطيران والسياحة في دول العالم كافة، وأغلقت الأجواء والمطارات في وجه خطوط الطيران، وقضت على العديد من شركات الطيران والمرافق السياحية، لكن شركة طيران الخليج حافظت على الحد الأدنى من حركتها ولم يتعرض موظفوها من البحرينيين للفصل كما حدث بالنسبة إلى معظم شركات الطيران، وانضمت طيران الخليج إلى جهود الدولة ضمن "فريق البحرين" لمواجهة الجائحة؛ فقامت بنقل الأدوية والأجهزة والمعدات الطبية اللازمة لمكافحتها، كما قامت بنقل وإعادة البحرينيين العالقين في الخارج، بما في ذلك في الدول التي كانت أكثر تعرضًا للجائحة.

• واليوم تعيش ناقلتنا الوطنية مرحلة النهوض لاستكمال مسيرتها؛ وما يزال التزام الدولة بدعمها ثابتًا بل أشد وأقوى من ذي قبل، والشركة تحظى اليوم باهتمام دائم ومتابعة حثيثة من لدن الربان صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وفقه الله، ويتربع على قيادتها وإدارتها علمان من أعلام الإدارة والقيادة؛ ففي المقدمة يقف رئيس مجلس إدارتها زايد بن راشد الزياني الذي جلب معه حس وتراث العقل التجاري الذي ورثه من أسرة تجارية عريقة ناجحة، وروح الشباب والحماس والتجديد، وخبرة راسخة في الإدارة اقتناها من ممارسته التجارية، وفي القيادة اكتسبها من الفترة التي قضاها على رأس وزارة الصناعة والتجارة والسياحة، أما المسؤوليات التنفيذية فيضطلع بها القبطان وليد العلوي الذي ظل معاصرًا ومشاركا في مختلف مراحل تطور الشركة، فجاء لمركزه الإداري الأول متأبطًا خبرة عملية طويلة وكفاءات فنية متخصصة في مجال صناعة الطيران ما جعل الاثنين يكملان بعضهما، ومكنهما من تحمل المسؤولية بكل كفاءة واقتدار، ونقل الشركة من حالة التراجع إلى حالة التقدم، ومن مرحلة الخسائر المتزايدة إلى مرحلة السيطرة على الخسائر والحد منها والتدرج في تخفيضها وتقليصها إلى أدنى قدر ممكن للانتقال بعدها إلى مرحلة تحقيق الأرباح، إن شاء الله.

• إن قصة طيران الخليج أصبحت تمثل روح الإصرار والتحدي والمقاومة التي تتميز بها الإرادة البحرينية؛ ولذا وحيال كل هذه الإنجازات والتحديات فإننا جميعًا مدعوون ومن خلال وسائلنا الإعلامية وممثلينا في المجلس الوطني إلى أن نساند هذه الشركة وأن نتفهم ظروفها، وأن نشد على أيدي القائمين عليها وندعو لهم بالنجاح والسداد والتوفيق.

• التوجيه الكريم أدخل السرور في نفوس منتسبي "خطوة"... تشريعيون:

سمو ولي العهد رئيس الوزراء قريب من الناس ويتلمس همومهم

• الاستجابة المستمرة لطلبات النواب تجسيد للتعاون المستمر بين السلطتين

المنامة - بنا

ثمن رئيس مجلس النواب أحمد المسلم، ورئيس مجلس الشورى علي الصالح، وعدد من أعضاء مجلس النواب، أمر ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة للجهات المعنية بالحكومة بقبول طلبات 236 من منتسبي برنامج "خطوة" من المستحقين لمعاشات التقاعد فورًا، على أن تقوم الحكومة بتأدية الاشتراكات الإضافية لتفادي أي تأثيرات سلبية على الصندوق.

وأشاروا في تصريحات صحافية أمس إلى أن أوامر سموه تؤكد قرب سموه من الناس وشعوره بأنينهم وهمومهم وظروفهم المعيشية الصعبة، مؤكدين في سياق متصل أن الاستجابة المستمرة لطلبات السلطة التشريعية تأتي لتؤكد التعاون والتنسيق المستمر بين السلطتين.

وأشاد أعضاء السلطة التشريعية في الوقت ذاته بجهود الأسر المنتجة، مؤكدين أن الدعم الحكومي لهم سيشكل ضمانة حقيقية لاستمرارهم، وتأمين مصدر رزق لهم.

تعاون بناء مع النواب

وأشاد رئيس مجلس النواب أحمد المسلم بأمر صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، معربًا عن بالغ الشكر والتقدير لحرص الحكومة على تعزيز التعاون البناء مع مجلس النواب والتجاوب الكريم مع مساعي وتحركات السادة النواب، في تحقيق كل ما فيه خير وصالح الوطن والمواطنين، في ظل المسيرة التنموية الشاملة لملك البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وأكد رئيس مجلس النواب أن هذا الأمر الكريم يعد استمرارا للنهج الحكيم من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والجهود الحثيثة لتلبية احتياجات المواطنين وتجاوز جميع التحديات التي يواجهونها، من أجل الحياة الكريمة، وتحقيقا للتطلعات الملكية السامية.

وثمن المسلم توجيه سموه بتشكيل لجنة حكومية لدراسة 69 حالة أخرى من منتسبي برنامج خطوة والتحقق من استيفائها لمعايير استحقاق المعاش التقاعدي وفق الأطر والإجراءات القانونية بما يحافظ على المال العام ويحفظ حقوق جميع مشتركي الصناديق التقاعدية، على أن تستكمل اللجنة عملها خلال شهر واحد، مشيرا إلى أن هذا التوجيه الكريم الذي يراعي مصلحة المواطن والوطن معا، قد أدخل السرور والطمأنينة في نفوس أصحاب الحالات في برنامج خطوة وأسرهم، وجاء تعزيزا وتأكيدًا لحرص الحكومة على ضمان معالجة الأمور وتوفير الحلول المناسبة وفق رؤية قانونية واعتبارات واضحة في دولة القانون والمؤسسات.

دعم الخطوات الفاعلة

وثمن رئيس مجلس الشورى علي الصالح، أوامر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مؤكدًا أن مساعي وجهود الحكومة تترجم تفعيل توجيهات ملك البلاد المعظم ، التي تؤكد أن المواطن البحريني هو المحور والركيزة الأساس للتنمية، ولحصد النجاحات الوطنية في شتى المجالات.

ونوه رئيس مجلس الشورى بالحرص الذي تبديه الحكومة برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على دعم ومساندة المواطنين، والعمل على تسخير الخدمات والإجراءات الحكومية بما يحقق لهم ولأسرهم الاستقرار المعيشي.

وأكد رئيس مجلس الشورى حكمة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في إدارة العمل الحكومي، ومتابعة جميع القضايا والموضوعات المتعلقة بالمواطنين وصون حقوقهم، وتعزيز مكتسباتهم، مشيرًا إلى أن السلطة التشريعية ستبقى داعمة ومقدرة للخطوات الفاعلة والمؤثرة التي تتخذها الحكومة، وتسهم في تحقيق الاطمئنان والاستقرار المجتمعي.

استقرار الأسرة البحرينية

وثمن النائب منير سرور أوامر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مؤكدًا أن الاهتمام المستمر من الحكومة برئاسة سموه تأتي بشكل مستمر من أجل حفظ واستقرار الأسرة البحرينية، ومدى استفادة المواطنين الذين أمضوا العديد من السنوات في سبيل تأمين مصدر رزقهم وأبنائهم والعمل على استفادتهم من ضم سنوات خدمتهم للتقاعد.

وقال إن تكفل الحكومة بتأدية الاشتراكات الإضافية يأتي كذلك في سبيل المحافظة على استمرار الصندوق وديمومته وقدرته على الإيفاء بجميع الالتزامات الموجودة وصون حقوق المتقاعدين.

وأشار سرور إلى أن الاستجابة المستمرة لطلبات السلطة التشريعية، تأتي لتؤكد التعاون والتنسيق المستمر بين السلطتين، في سبيل تحقيق مزيد من التطلعات المنشودة لصالح المواطنين، والتي من بينها تحسين المستوى المعيشي.

وأشار إلى أن دراسة الطلبات الأخرى من منتسبي برنامج خطوة والتأكد من استيفائها جميع المعايير، وتحديد مدة زمنية لدراستها، والتي تم بناء على قرار سموه بمدة شهر واحد، تأتي كذلك في سبيل مدى انطباقهم للضوابط والشروط الموضوعة والتي نأمل كذلك أن يتم إدراجهم.

وأشاد النائب سرور، بالعمل المستمر والجهود التي تقدمها الأسر المنتجة وسعيها المستمر نحو تأكيد فاعليتها من خلال طرحها للعديد من المنتجات والتي تحظى باهتمام مستمر من قبل المواطنين والمقيمين، مشيرًا إلى أن الدعم الحكومي للأسر المنتجة سيشكل ضمانة حقيقية لاستمرارهم، وتأمين مصدر رزق لهم، إضافة إلى إمكان توسعهم وتحولهم إلى أصحاب مؤسسات صغيرة، قادرين على توظيف مزيد من المواطنين من خلال الانطلاق من هذه المشروعات المنزلية.

ظروف معيشية صعبة

بدوره، أشاد النائب عبدالله الظاعن بأوامر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بشأن قبول طلبات منسوبي "خطوة"، مشيدا أيضا بصرف رواتب جميع موظفي القطاع الحكومي لشهر مايو يوم الأحد المقبل 21؛ لتقليص الفترة الزمنية بين تواريخ صرف راتبي شهر أبريل الماضي ومايو الجاري، لتمكين موظفي الحكومة من تلبية احتياجاتهم والتزاماتهم المعيشية.

وأضاف الظاعن أن مثل هذه القرارات تؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن سمو ولي العهد رئيس الوزراء قريب من الناس ويشعر بأنينهم وهمومهم وظروفهم المعيشية الصعبة ويحرص على الاستجابة لمطالبهم وبما يلبي حقوقهم ومكتسباتهم المعيشية، داعيًا جميع الوزراء والمسؤولين إلى الاقتداء بسمو ولي العهد رئيس الوزراء.

وثمن التعاون بين السلطة التنفيذية والتشريعية في مثل هذه الأمور؛ حفاظًا على حقوق ومكتسبات المعيشية، متمنيًا مزيدًا من التعاون بشأن تطلعات وطموحات المواطنين المعيشية في الميزانية العامة للدولة فيما يتعلق بزيادة رواتب القطاعين العام والخاص وزيادة معاشات المتقاعدين وإرجاع الزيادة السنوية للمتقاعدين والعمل على حل مشكلة البطالة بشكل جذري.

استشعار نبض المجتمع

وأشاد النائب حسن إبراهيم بدعم ومتابعة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لجميع الموضوعات والقضايا المتعلقة بالمواطنين، وحرصه على رعاية مصالح المواطنين ومساندتهم في أي محنة تواجههم.

وقال إن اهتمام سموه بالمواطنين والوقوف على همومهم ومساعدتهم يؤكد حرص القيادة على المواطنين، واستشعار نبض المجتمع، وتأكيد أن رغبات المواطن ومصالحهم هي الشغل الشاغل التي يحرص سموه على الاستجابة لها على اعتبارها المحرك الأساس لكل سياسات التنمية والإصلاح.

وثمن النائب الاهتمام الكبير والدعم الكامل الذي أبداه رئيس مجلس النواب أحمد المسلم بملف "خطوة"؛ بهدف دعمهم ومساندتهم والوقوف على مستجداتهم، وتأكيده أهمية متابعة جميع الملفات المتعلقة بالمواطنين، منوهًا بالدور الكبير الذي قام به النواب من خلال اللجنة بالتنسيق والتعاون المشترك، والذي ينبع من إيمانهم التام بأن السلطة التشريعية تمثل حلقة وصل بين السلطة التنفيذية والمواطنين.

الاستفادة من "الخاص"

وأشاد النائب أحمد السلوم بالأمر السامي من لدن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والمتمثل في قبول طلبات 236 من منسوبي برنامج خطوة من المستحقين لمعاشات التقاعد فورًا، وتكليفه الحكومة بتأدية الاشتراكات الإضافية لتفادي أي تأثيرات سلبية على الصندوق.

ونوه النائب السلوم بأن توجيه سموه للجهات المعنية في الحكومة بدراسة 69 حالة أخرى من منتسبي برنامج خطوة، والتحقق من استيفائها معايير استحقاق المعاش التقاعدي وفق الأطر والإجراءات القانونية، بما يحافظ على المال العام ويحفظ حقوق جميع مشتركي الصناديق التقاعدية، على أن تستكمل اللجنة عملها خلال شهر واحد، إنما يعبر عن التجاوب الدائم مع مطالب المواطنين والحرص على مصالحهم، وهو ما عهده شعب البحرين من قيادته على مر السنين.

ودعا النائب السلوم جميع المستفيدين الذين شملهم الأمر السامي، وإخوانهم الذين خرجوا ضمن برنامج التوازن المالي إلى الاستفادة التامة من الفرص التي يولدها القطاع الخاص، واستثمار خبراتهم العملية والمعرفية؛ لتحريك عجلة الإنتاج والاقتصاد في المملكة.

المواطن محور التنمية

إلى ذلك، ثمن النائب عبدالحكيم الشنو الأوامر الكريمة الصادرة عن سموه، مثمنا أيضا تفقد سموه هموم واحتياجات المواطنين والوقوف على ما يطرأ من مستجدات كفيلة بالتأثير على الدخل المعيشي للمواطن، باعتبارها ركيزة أساسية لضمان العيش الكريم لعدد كبير من الأسر البحرينية من منتسبي برنامج "خطوة".

وأكد النائب الشنو أن المواطن البحريني هو محور التنمية وأساسها، والتي توجه إليه مختلف المبادرات من المجلس النيابي، من خلال السعي لتنفيذ الخطط والبرامج الوطنية الشاملة التي تسعى إلى الارتقاء به في مختلف المجالات.